النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\1\2015 العدد (4) (الأحد 33 بعد العنصرة – الأحد 16 من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (11) – القنداق: لدخول السيّد – كاطافاسيات: لدخول السيّد

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

إن فمي يتكلّمُ بالحكمةِ وقلبي يهذُّ بالفهمِ..

ستيخن: اسمعوا هذا يا جميع الأمم.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 7:26 – 8: 2 للقدّيس)

يا إخوةُ إنَّا يُلائمنا رئيسُ كهنةٍ مثلُ هذا بارٌّ بلا شرٍّ ولا دنسٍ متنزِّهٌ عن الخطأةِ قد صار أعلى من السماوات + لا حاجةَ لهُ أن يُقرِّبَ كلَّ يومٍ مثلَ رؤساء الكهنةِ ذبائحَ عن خطاياهُ أولاً ثمَّ عن خطايا الشعب. لأنَّه قضى هذا مرَّةً واحدةً حين قرَّب نفسهُ + فإنَّ الناموسَ يُقيمُ أُناساً بهمِ الضعفُ رؤساءَ كهنةٍ. أما كلمةُ القسمِ التي بعد الناموسِ فتقيمُ الابنَ مكمَّلاً إلى الأبد + ورأسُ الكلامِ هو أنَّ لنا رئيسَ كهنةٍ مثلَ هذا قد جلسَ عن يمينِ عرشِ الجلالِ في السماوات + وهو خادمُ الأقداسِ والمسكنِ الحقيقيِّ الذي نصبهُ الربُّ لا إنسانٌ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 1:19 – 10 (للاحد 15 من لوقا))

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ في أريحا إذا برجلٍ اسمه زكّا كانَ رئيساً على العشّارين وكان غنيّاً + وكانَ يلتمسُ أن يرى يسوع من هو فلم يكن يستطيعُ من الجمع لأنَّه كان قصيرَ القامة + فتقدَّم مسرعاً وصعد إلى جمّيزةٍ لينظره لأنّه كان مُزمعاً أن يجتازَ بها + فلمَّا انتهى يسوعُ إلى الموضعِ رفع طرفهُ فرآه فقال له يا زكّا أسرع انزلْ فاليومَ ينبغي لي أن أمكثَ في بيتك + فأسرع ونزلَ وقبلهُ فرحاً + فلمَّا رأى الجميعُ ذلك تذمَّروا قائلين انَّه دخل ليحُلَّ عند رجلٍ خاطئٍ + فوقف زكّا وقال ليسوع هاءَنذا يا ربُّ أُعطي المساكينَ نصفَ أموالي. وان كنتُ قد غَبَنتُ أحداً في شيءٍ أردُّ أربعةَ أضعاف + فقال له يسوع اليومَ قد حصل الخلاصُ لهذا البيت لأنَّه هو أيضاً ابنُ إبراهيم + لانَّ ابنَ البشر إنَّما أتى ليطلُبَ ويُخلّص ما قد هلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا المتحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقديس باللحن الأول ﴾

ان المزمار الرعائي لتكلمكَ في اللاهوت، قد قهر أبواق الخطباء وغلبها، فبما أنك التمستَ أعماق الروح قد أُضيف إليكَ حسن النطق، أيها الأب غريغوريوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذين أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس سلوان الآثوسي

كم هي رحمات الله عظيمة على الإنسان: فلحظة يتوقف فيها الإنسان عن الخطيئة، ويتضع أمام الله، فإن السيد يسامحه عن كل خطيئة ارتكبها ويمنحه نعمة الروح القدس والقدرة على قهر الخطيئة والتغلب عليها.

هاكم العجب: الإنسان يحتقر أخاه الإنسان عندما يكون فقيراً أو قذراً أو رث الثياب، لكن السيد يسامحنا على كل شيء كمثل أم رؤوم بالنسبة لابنها. أنه لا يقصي أي خاطيء، بل يمنحه أيضاً نعمة الروح القدس.

لو يدرك البشر مقدار حب السيد لنا، لكانوا تخلوا وانصاعوا كلياً لمشيئته القدوسة ليحيوا مع الرب بسلام كمثل أولاد الملك. إن الملك يهتم بكل شيء: بالملك وبعائلته وبأولاده. أما الإبن فيحيا براحة في القصر، الكل يخدمه وهو يفرح ويسر بكل شيء، وبدون أي غم. هكذا فكل من يسلم ذاته إلى المشيئة الإلهية يحيا في السلام، راضياً بمصيره، حتى ولو كان مريضاً أو فقيراً أو معوزاً أو مقهوراً. يكون في هدوء وسكينة وسلام لأن نعمة الروح القدس تظلله، وعذوبة الروح القدس تعزيه، ولا يغتم إلا لواحدة: أن يغضب سيده المحبوب جداً.

آه كم على الإنسان أن يحيا على وجه البسيطة حتى تسمع النفس دائماً وتعرف بأنها تسكن مع الله، لأنه قال: " لا أترككم يتامى ". إنه أعطانا الروح القدس، وعلى النفس أن تحس بأن الروح القدس يحيا فيها. وحتى لو كان حضور النعمة ضعيفاً، فإن النفس تحس على كل حال بحب السيد لها وهي تعرف بأن السيد حاضر فينا، وهو لنا، وإننا نحن فيه وله، لكننا إذا فقدنا هذا الحس ولم نعد نحيا هذه الحالة، فهذه هي العلامة بأننا فقدنا النعمة.

إن النفس تحس بأن السيد رغم كثرة خطاياها. كمثل الأيام التي قال فيها لزكا: " يا زكا اليوم يجب أن أتعشى عندك " (لو 19: 5)، وذلك فقط لأن زكا أراد رؤية المسيح. اليوم أيضاً يمكن أن يحدث الشيء نفسه للخاطيء، إذ ترتد نفسه وتعود إلى الله. أما في عصرنا هذا، فإن الناس تحولوا عن الطريق القويم وصاروا قساة القلوب ومتصلبين، ولم يعد في الكون حب، لذلك أيضاً لا يحسون بحب الله لهم، وذلك بسبب قساوة قلوبهم. يفكر البشر بأن الله مثلهم، وهم في بعض الأحيان يضيعون الإيمان بالله كلياً.

آه ! لو كان مستطاعاً لي أن اظهر لهم السيد لكنت قلت لهم: " انظروا، هذا هو السيد. ففي حضرة حبه تصير النفس وكأنها الشمع الذائب " لكن ليس باستطاعتنا اكتشاف هذا الحب، ولا بذكائنا، فإننا لا نعرف ذلك الحب إلا بالروح القدس.

يا سيد امنحني سكب الدموع على نفسي ولأجل العالم كله، حتى تعرفك كل الشعوب،

وتحيا معك إلى الأبد. يا سيد، اجعلنا أن نكون أهلاً لنعمة الروح القدس الوديعة المتواضعة حتى نتمكن من فهم مجدك.

في نفسي شهوة كبيرة: أن تظلّل رحمة السيد جميع البشر، حتى يدرك العالم بأسره ويعرف الناس بأي حنان يحبّنا السيد... إنه يحبّنا مثل أولاده الأعزاء جداً.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

أقسام القداس الإلهي:

ينبغي أن نفهم ترتيب القداس الإلهي وتسلسل سيره لندرك السِّر الجاري فيه وندخل إليه مشتركين به.

نستطيع القول، بصورة عامة، أن القداس الإلهي يجري في أيقاع ثلاثي، القداس واحد ولكنه ثلاثي الأقسام.

أ – فهناك أولاً، من حيث الترتيب الزمني ، أوقات ثلاثة في القداس:

التقدمة: وفيها يُتم الكاهن إعداد القرابين على إنفراد بصورة غير علنية على المذبح الكائن إلى شمال المائدة المقدسة والذي يمثل مغارة بيت لحم. فالكاهن بعد تقبيل الأيقونات السيدية وطلب العون من الله والإستغفار من الشعب، يدخل إلى قدس الأقداس ويرتدي الحلة الكهنوتية. ثم يقف أمام المذبح ويهيء الأواني المقدسة ثم يرفع القربانة ويبارك ويرسم عليها إشارة الصليب بالحربة قائلاً ثلاثاً: " لإكرام وتذكار ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين " . ثم يقطع ختم القربان، وهو يمثل " الحمل " الرب يسوع، ويضعه في وسط الصينية المقدسة ويرتب حوله أجزاء تمثل العذراء مريم (عن يمينه) والملائكة والأنبياء والرسل ورؤساء الكهنة والشهداء والأبرار وجميع القديسين (تسعة أجزاء عن يساره) والأحياء والأموات (أجزاء صغيرة إلى أسفل تمثّل من يذكرهم الكاهن من مقدّمي القرابين وغيرهم ...). وهكذا فإن الجماعة الكاملة كلها ممثلة حول المسيح. وتجدر الملاحظة إنه بعد تحوّل الخبز والخمر إلى جسد الرب ودمه الكريمين في القسم الثالث من القداس ومناولة الشعب، توضع كل الأجزاء في الدم المقدس في الكأس وكأن الجماعة كلها تغمس في الدم متحدة ومطهّرة فيه. أمّا أيقونة الميلاد التي توضع على المذبح فتشير إلى ولادة القدسات (القرابين) وكأن الكنيسة تولد الآن تحت شكل القدسات. مع العلم بأن الميلاد متجه أيضاً نحو الذبح والصلب الذي يرمز إليه منذ الآن في أعداد القدسات، لأن المسيح لم يأت من أجل أن يتكلّم فقط بل ليذهب إلى آخر رسالته ويُذبح ذبيحة محبة. إن الكاهن عندما يقطع بالحربة جوانب ختم القربانة الأربعة يرسم أعمال الذبيحة قائلاً: " مثل خروف سيق إلى الذبح... ومثل حمل بريء من العيب صامت أمام الذي يجزّه هكذا لم يفتح فاه... بتواضعه أرتفعت حكومته... أمّا جيله فمن يصفه... لأن حياته أرتفعت عن الأرض ". وعندما يضع الحمل في الصينية يقلبه أولاً ويجزّه بشكل صليب راسماً الذبح كما كان يجري في العهد القديم ثم يطعنه بالحربة قائلاً: " واحد من الجند طعن جنبه بحربة " ، ويصب في الكأس خمراً وماءاً قائلاً: " وخرج للوقت من جنبه المقدس دم وماء ". أما النجم الذي يضعه الكاهن على الصينية فوق الحمل والأجزاء لكي لا يمسّها الغطاء فيرمز إلى نجم مغارة بيت لحم، وفي نهاية هذا القسم يغطي الكاهن القرابين ويبخّرها، والتغطية تشير إلى الفترة الخفية في حياة المسيح إلى أن يخرج ويظهر ذاته للعالم.

قداس الموعوظين: ويبدأ باعلان الكاهن " مباركة هي مملكة الآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين " وينتهي بعد الطلبة التي تلي قراءة الإنجيل المقدس. ويدعى

قداس الموعوظين لأنه كان يسمح للموعوظين بحضوره وهم فئة غير المعمدين الذين يستعدون للمعمودية المقدسة، ولذلك يقتصر هذا القسم، فيما عدا الطلبات الإبتهالية، على قراءة الرسائل والإنجيل المقدّس والوعظ. (البقية في العدد القادم).

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"النميمة"

يقول القديس دوروثاوس " أن نقول عن فلان: قد كذب، قد غضب، قد زنى، وما إلى ذلك، أي التكلم ضده وفضح خطيئته بانفعال ". وهي من الأمراض الاجتماعية المنتشرة، وفيها يتكلم الإنسان على أخيه الإنسان بالكذب عن طريق الإشاعة والقول الفاسد. إن الله نهى الإنسان عن قول الكذب عن الآخر بقوله في الوصايا العشر: " لا تشهد بالزور ". فإنّ الإنسان الذي يمارس النميمة إنما يشهد زوراً على أخيه الإنسان، إذ يسيء إلى سمعته.

فبالنميمة ننتهك صيت القريب، ونسيء إلى الجسد الواحد، أي جسد الكنيسة المقدسة (جسد المسيح) التي نحن أعضاء فيها . يقول القديس مكسيموس المعترف: " ليس من ألم يصعب على النفس احتماله كالنميمة، سواء ضد الإيمان أو ضد السلوك. ولا أحد يمكنه غلبتها إلا إذا كانت عيناه على الله كسوسنّة. فالله وحده يقدر أن يحرر الناس من الأوجاع كما فعل لسوسنّة، وذلك لكي يعلن الحقيقة للبشر بإقناع، كما حصل مع تلك وهكذا ترتاح النفس بالرجاء ".

علاج النميمة يكون بحفظ اللسان، والستر على الخاطئ، كما يقول القديس افرام: " يكثر أقواله، يكثر لنفسه الخصومات والبغضاء، ومن يحفظ فمه يحب ".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

تذكار جامع لآبائنا القديسين ومعلمي المسكونة: باسيليوس الكبير وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم.

يوم الجمعة القادم 30 / 1 تُحيي الكنيسة تذكار أقمار الكنيسة الثلاثة ويعود تاريخ هذا العيد إلى زمن الإمبراطور البيزنطي الكسيوس الأول (1081 – 1118) حيث ظهر القديسون الثلاثة للأسقف يوحنا موروبوس في رؤيا أولاً كلاً على حدة ثم مجتمعين قالوا له : " نحن متساوون أمام الله كما ترى، كلٌّ منّا تعلّم في زمانه من الروح القدس، ثم كتب وتكلم بما يوافق خلاص الناس ، ما تعلمناه سراً أفضينا به للناس جهراً ، وكما كنّا في الحياة نبقى بعد الرقاد مهتمين بإحقاق السلام والاتفاق في كل أطراف المسكونة ، لهذا السبب اجعل التعييد لنا في يوم واحد ، واعلم الناس أن لنا مكانة واحدة عند الله " .

وقد عُيّن للقديسين الثلاثة عيداً واحداً جامعاً كما طلبوا في الثلاثين من كانون الثاني من كلّ عام..

ولهم طروبارية باللحن الأول: هلموا بنا لنلتئم جميعاً، ونكرّم بالمدائح الثلاثة الكواكب العظيمة، للآهوت المثلث الشموس، الذين أناروا المسكونة بأشعة العقائد الإلهية، أنهار الحكمة الجارية عسلاً، الذين روّوا الخليقة كلها بمجاري المعرفة الإلهية، أعني بهم باسيليوس العظيم، وغريغوريوس المتكلم بالإلهيات، مع يوحنا المجيد الذهبي اللسان، لأنهم يتشفعون إلى الثالوث على الدوام، من أجلنا نحن المحبين أقوالهم.

فبشفاعتهم أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا آمين .